والجاه بحسب مقدرته على كسبها وملائمة الظروف له .

ولا وازع لذلك بل هنالك الفوضى ينال كل احد ما استطاع ان يناله ضمن دائرة القوانين الموضوعة تأييدا لهذه الفوضى .

اما الذين يسلبون ما لغيرهم من الاموال خارج دائرة القوانين فاولئك هم اللصوص مثواهم السجون واما الذين يسلبونه ضمن تلك الدائرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وارى ان الانسان مهما غنى فلا يأكل او يلبس اكثر من انسان اذن ما هي رغبته في اكثر من حاجته .

أذلك لان الخيرات اذا توزّعت بالتساوي لم تكف الناس اجمعين . وهذا غير صحيح فان الناس على تفاوتهم في نفاسة ما يطعمون عائشون ام لان في امتلاك الاكثر لذّة يتسابق الناس الى نيلها وهذا صحيح الا انه مبنيّ على القواعد الدارجة او المنافسة فاذا بطلت هذه لم يبق ما زاد عن حاجة الانسان لذّة ولكن ما السبيل لابطال المنافسة .

ان اساس الاثرة قديم فان بعض الحيوان يخبئ ما فضل عن حاجته من المأكول لغده والانسان لا يدري ما اذا كان في امكانه ان يكسب في غده ما يسد به جوعته وجوعة عائلته ولذلك تراه يخزن الاموال التي تفضل على حاجته اليومية ويلتذّ ويلتذّ بهذا الخزن لان اطمئنانه لحياة المستقبل يزداد بازدياد ما خزنه ويلتذ به لرؤيته اعجاب الناس به ويلتذ به لانه يقضي به كمالياته .

وارى المعوزين اكثر عددا من الموسرين وقد توحّد الحاجة كلمتهم في البلاد فتكون منهم قوّة هائلة يحاربون بها المتأثرين . وقد بدأ هذا التوحد يتم في كل بلد على حدة وتعدّى في بعضه الى غيره فاذا شمل اهل البلاد كافة استطاعوا ان يقضوا على النظام الحاضر بايعاز زعمائهم اليهم ان يضربوا عن الاعمال او السلوك بهم طريقا اقرب الى نيل المآرب .

وهذا لن يتمّ فان القوّة في يد القسم الراقي وهو اهل المعامل والعلماء ورجال الحكومة والقوة تغلب العدد . وسوف يخضع المعوزون لسلطانهم كما خضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)